@ 208 @ أحد أصيبوا بمثلي ما أصيب به المسلمون ولا حجة في قوله : { تحسونهم } ؛ لأن ذلك الحس والاستئصال في خصوص الذي قتلوا من المشركين وهم أقل ممن قتل من المسلمين يوم أحد كما هو معلوم . .

فإن قيل : ما وجه الجمع بين الإفراد في قوله : { قرح مثله } وبين التثنية في قوله : { قد أصبتم مثليها } فالجواب وا تعالى أعلم أن المراد بالتثنية قتل سبعين وأسر سبعين يوم بدر ؛ في مقابلة سبعين يوم أحد كما عليه جمهور العلماء . .

والمراد بإفراد المثل : تشبيه القرح بالقرح في مطلق النكاية والألم والقراءتان السبعيتان في قوله : { إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح } بفتح القاف وضمها في الحرفين معناهما واحد فهما لغتان كالضعف والضعف . .

وقال الفراء : القرح بالفتح الجرح وبالضم ألمه اه . ومن إطلاق العرب القرح على الجرح قول متمم بن نويرة التميمي : الطويل : % (قعيدك ألا تسمعيني ملامة % ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا) % ! 7 وفي هذه الآيات سر لطيف وعبرة وحكمة وذلك أن أبانا ءادم كان في الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء في أتم نعمة وأكمل سرور وأرغد عيش . كما قال له ربه : { إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى * وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى } ولو